سياسات إدارة المجموعات المتحفية
المتحف الوطني بالرياض أنموذجا

عبداللطيف حسن أفندي

ملخّص: تعدُ المتاحف مكانًا تتشارك فيه المعرفة مع الجمال، ويجمع الثقافات الإنسانية المتنوّعة في شكلها، والمتجانسة في مضمونها تحت سقف واحد، وهي مكوّن مهم في تعريف الهوية الثقافية[1] المحلية والقومية للشعوب، وعامل أساسيّ في بناء جسور التواصل بين الماضي والحاضر، للانطلاق نحو المستقبل. وانطلاقًا من الدور الثقافي والاجتماعي للمتحف، هدفت هذه الورقة العلمية لدراسة الإجراءات والسياسات المتحفية[2] التي يجب اتباعها في التعامل مع المجموعات المتحفية، تطبيقًا على المتحف الوطني بالرياض، في المملكة العربية السعودية، مع الاستعانة بممارسات عالمية لبعض المتاحف مثل: سياسات التوثيق، وسياسات الحفظ والصيانة للمجموعات المتحفيه، وسياسات التخزين والتأمين وإدارة المخاطر والأزمات.

كلمات مفتاحية: المجموعات المتحفية – التوثيق المتحفي– إدارة المتاحف – المتحف الوطني بالرياض.

Abstract: *Museums are a place where knowledge and beauty are shared, and a place that gathers the human cultures which are varied in form but homogeneous in content together. Museums are an important component in defining the local and national cultural identity of nations, and an essential factor in building the bridges of communication between the past and the present to move towards the future. Based on the cultural and social role played by the museum, this study examined the procedures and policies that must be followed in dealing with museum collections, where the National Museum in Riyadh, Saudi Arabia is taken as a model benefiting from some international practices carried out by some museums such as the policies of: documentation, conservation and maintenance, storage, insurance, risk and crises management.*

المقدمة

تقوم المتاحف السعودية بدورٍ جوهري في حماية التراث الثقافي وتعد مكونًا مهمًا في تعريف الهوية الثقافية المحلية والقومية. لذا، كان استمرار البحوث والدراسات العلمية في مجال المتاحف وإدارة مجموعاتها المتحفية ضرورة ملحّة للحفاظ على التراث الثقافي، وكذلك تنشيط ما يعرف حاليًا بالسياحة الثقافية. ومن خلال العرض المتحفي الجيد تستطيع المقتنيات المتحفية أن تعبّر عن نفسها بدون أي وسائل شارحه مساعدة، وكذلك ضرورة عرض المقتنيات التى تجذب الزوار ويستمتعون برؤيتها داخل المتحف؛ ما جعل المتاحف مركزًا للحفظ والتأمل في التراث والثقافة.

وعلى الرغم من ذلك، فإن العديد من متاحفنا لا تحظى بالاهتمام الكافي؛ بدايةً من طرق الجمع، والتصنيف، والتسجيل، والتوثيق للمجموعات، ومن ثم عرضها بشكل يُلبّي حاجة الزائر. ولهذا، فإن البحث يركز على الإجراءات العملية التي يجب اتّباعها في إدارة المجموعات المتحفية، من خلال سياسات الاقتناء، والتوثيق، والحفظ والصيانة للمجموعات،

وسياسات التأمين وإدارة المخاطر.

المحور الأول: أهمية المتاحف ودورها في حفظ الثقافة والمعرفة للشعوب.

تحفظ المتاحف إبداعات الإنسان، وثقافاته، وتُلقي الضوء على الماضي؛ وهي مكان يجمع الثقافات الإنسانية تحت سقف واحد، وتتشارك فيه المعرفة مع الجمال، وتساعد المتاحف على نمو الفهم الجيد للهوية القومية أو الوطنية وتعزيزه. ويمكن تعريف المتحف بأنه مؤسسة دائمة غير هادفة للربح، من أجل خدمة المجتمع وتطويره، مفتوحة للعامة، مسئولة عن اقتناء المقتنيات المتحفية، وصيانتها وحفظها، والبحث فيها، والتواصل مع مجتمعاتها الإنسانية، وعرض نواتج التراث الثقافي لتلك المجتمعات؛ سواءً أكانت ماديةً أم غير مادية؛ وذلك لأغراض التعليم والدراسة والترفيه (ميثاق الأيكوم للأداب والأخلاقيات المهنية بالمتاحف- المجلس الدولي للمتاحف (الأيكوم). (http://icom.museum/the-vision/museum-defnition/.).

وتُصنّف المتاحف، وفقًا للمجموعات المتحفية، مثل: المتاحف العامة، ومتاحف الأثار، ومتاحف الفنون، والمتاحف الجيولوجية، والمتاحف العسكرية؛ أو وفقًا للمؤسسات التي تدير هذه المتاحف مثل: المتاحف الحكومية، والمتاحف الجامعية، والمتاحف الخاصة (الأهلية)؛ أو حسب المنطقة الجغرافية مثل: المتاحف القومية (الوطنية)، والمتاحف الإقليمية، وأخيرًا حسب نوعية المستفيدين والزوار للمتحف، مثل: المتاحف التعليمية. (Ambrose, 2006:7)

وتؤدي المتاحف أدورًا ووظائف متعددة في مجتمعاتها، يمكن تناولها كما يأتي:

- تنمية المجتمعات الإنسانية من جوانب متعددة، مثل: التعليم، والثقافة، والاقتصاد، وحتى الرفاهية.
- الشرح والتفسير عن المقتنيات لمختلف أنماط الزوار، مع توفير المرافق والخدمات، مثل: سهولة الوصول، والمطاعم، وأماكن للسيارات.
- اقتناء مواد متحفية جديدة، تتوافق مع سياسة إدارة المجموعات المتحفية، ومع رسالة المتحف، من طريق الإهداءات أو الشراء أو التبادل مع متاحف ومؤسسات أخرى، أو الحصول عليها من خلال الحفائر الأثرية. (Ladkin, 2004,17.)
- صيانة المقتنيات وحمايتها: من خلال العناية الكاملة للمقتنيات؛ سواءً المعروضة أو المخزنة في مخازنها.
- الإسهام في البحث العلمي: من خلال تقديم معلومات عن مقتنياتها لجميع الزوار، أو من خلال المنشورات العلمية للمتحف، مع السماح بالوصول إلى تلك المعلومات بشكل سهل، في إطار سياسة المتحف.
- المتاحف للجميع، ويجب أن يتعرف على احتياجات ومتطلبات زواره ويقدم لهم الفرص التي تسمح لهم بالمشاركة والتفاعل، والتواصل المجتمعي لتحقيق الأهداف المشتركة.
- عرض المجموعات المتحفية: والتميز في طرق العرض، بحيث تستطيع المقتنيات أن تعبر عن نفسها بدون وسائل مساعدة، ووضعها في سياق مشوّق للزائر.

المحور الثاني: سياسات إدارة المجموعات المتحفية[٣].

١-المجموعات المتحفية ووظائفها

من خلال المجموعات المعروضة، تستطيع المتاحف أن تشجع المجتمعات على الحفاظ على ممتلكاتها الثقافية؛ وذلك لأنها تمدها بالشواهد والمصادر الأولية لكثير من العلوم الإنسانية، مثل: الآثار، والتاريخ،؛ وللعلوم الطبيعية، مثل: التاريخ الطبيعي. فتقع على المتاحف مسؤولية الحفاظ على ذلك التراث وجعله أكثر يسرًا في الوصول إليه، سواءً أكان ماديًا أم شفاهيًا، وتوفير الخدمات والمرافق والتسهيلات، مثل: قاعات العرض، وقاعات المحاضرات، والمكتبات المتحفية.

فالمجموعات المتحفية هي شريان الحياة لأي متحف مهما كان حجمه أو نوعه. وتعمل جميع المتاحف جاهدة لتطبيق أفضل الممارسات الاحترافية العالمية في إدارة مجموعاتها؛ سواءً في الاقتناء أو التنظيم أو البحث أو التفسير أو الحفظ.

إن فهم أساسيات إدارة المجموعات المتحفية يعد شديد الأهمية لابتكار الممارسات الجيدة لأي متحف، وتعتمد إدارة المجموعات المتحفية على ثلاث وظائف كالآتي (Ladkin, 2004,17.):

- التسجيل والتوثيق: ويُعنى بتسجيل المقتنيات، وتوفير قاعدة بيانات عن المقتنيات والمجموعات والوثائق، وكل ما يتعلق بالمقتنيات والتي يحفظها المتحف للأجيال الحالية والقادمة.
- الصيانة والحفظ: ويعد من أهم الواجبات المتحفية؛ فهو عنصر فعال في إدارة المجموعات ويشكل الأساس أو الدعامة التي تقوم عليها إدارة المجموعات داخل المتحف.
- العرض المتحفي: ويتم من خلاله إمكانية الوصول الي المقتنيات؛ سواءً من خلال المعروضات أو تدعيم الاغراض البحثية، وأن يكون مرتبطًا برسالة المتحف، وفي الوقت نفسه يحفظ المقتنيات ويحميها من المخاطر وعوامل التلف.

٢-السياسات المتّعة في إدارة المجموعات المتحفية

سياسة إدارة المجموعات المتحفية هي مجموعة من الإجراءات التي تحدد الأطر العامة للتعامل مع المجموعات المتحفية؛ فتوضح للمتحف مثلا كيف يقتني المتحف مجموعاته، وكيف يعرضها، وكذلك الأدوار المختلفة التي يقوم بها المتحف في إدارته لمجموعاته من تسجيل وتوثيق وحفظ وتأمين وإدارة مخاطر. ويجب على كل متحف أن يكون لديه وثيقة إرشاديه لمراجعة تطبيق تلك الممارسات المتحفية، وترفق بها الخطط المستقبلية والأهداف التي ينوي المتحف تنفيذها في المستقبل. (ميثاق الأيكوم للأداب والأخلاقيات المهنية بالمتاحف - المجلس الدولي للمتاحف (الأيكوم) ٨-١٢).

١- سياسة الاقتناء

ويُقصد بالاقتناء الحصول على المقتنيات أو المجموعات لضمها إلى ممتلكات المتاحف. وهناك أساليب مختلفة للاقتناء؛ وذلك عن طريق العمل الميداني، أو التبرعات، والإهداءات، أو الهبات والوصايا، أو التبادل بين المتاحف الأخرى، أو بين تلك المتاحف والمؤسسات التعليمية.

وعلى كل متحف أن يُدرج في سياسة الاقتناء كافة التفاصيل عن أنواع المقتنيات التي يريد اقتناءها، وطبيعتها وهل تتوافق مع هدف المتحف والعرض المتحفي أم لا؛ كما يحدد استراتيجياته الخاصة في الاقتناء؛ سواءً أكانت دراسات ميدانية، أم عن طريق الشراء أو التبرعات العامة. وبعض المتاحف تستخدم إحدى تلك الوسائل وبعضها الآخر يستخدم كل هذه الوسائل في جمع مقتنياته. ومن المهم أن تكون سياسات الاقتناء لكل متحف متوافقة مع مبادي الأيكوم المعتمدة ومنها على سبيل المثال (Ambrose, 2006:137):

- أي مقتنيات يجب أن يكون لها سند ملكية شرعية.
- لا يقتني المتحف أي مقتنيات مسترجعة، كانت مرتبطة بأعمال غير قانونية أو غير علمية.
- لا بد من بذل أقصى المجهودات قبل عملية الاقتناء للتأكد من أنها لم تنتقل بطريقة غير شرعية من دولة أخرى.

١-١ مصادر اقتناء المجموعات المتحفية

تتعدد مصادر اقتناء المجموعات المتحفية وفقا لسياسة كل متحف ومتطلباته؛ بحيث تنتقل بموجب هذا الاقتناء ملكية المقتنيات أو المجموعات من مالكها إلى ملكية المتحف. ومن وسائل الاقتناء المتبعة في المتاحف، ما يأتي:

المشاريع البحثية والحفريات: تقوم بعض المتاحف باقتناء بعض المجموعات من خلال المشاريع البحثية

أو الحفائر الأثرية في مكان ما، وبخاصة بعثات الحفريات التي تجريها بعض الجامعات أو متاحف الآثار مثل حفريات جامعة الملك سعود بمحافظة العلا في موقعي الخريبة والمابيات. ويجب التأكد من سند ملكية هذه القطع أو المجموعات قبل إتمام إجراءات الاقتناء (Buck, 1998: 159).

الشراء: من خلال المزاد العلني، أو من خلال التجار، أو مباشرة من الأفراد. وبعد أن تتم عملية الشراء لا بد أن يحصل المتحف على فاتورة البيع وإيصالات إثبات الدفع. وتُحفظ هذه الفواتير كمستندات في ملف الاقتناء (Schommer, 1960: 28-51).

الإعارة: تعد إعارة المقتنيات أو مجموعات بمثابة عملية ندب مؤقتة للملكية أو لموقع المقتنيات داخل المتحف، وتتم الإعارة وفقا لسياسة الإعارة الخاصة بكل متحف؛ وعلى كل متحف أن يكون لديه سياسة مكتوبة، تشتمل على كافة الإجراءات المتبعة في حالة الإعارات الواردة والصادرة.

وينطوي مصطلح الإعارة على تغيير موقع المقتنيات أو المجموعات فقط، دون نقل الملكية القانونية لها. ويتحمّل المستعير مسؤولية النفقات الخاصة لكافة الإجراءات المتبعة في تجهيزات المقتنيات المعارة؛ من تغليف، ونقل، وشحن، وتأمين، خلال فترة المعرض وحتى نهايته، وعودة المقتنيات المستعارة إلى مقرها الأصلي. في الإعارات الصادرة تلجأ بعض المتاحف الي طلب موافقة لجنة تنظيم المعارض للموافقة على خروج بعض المقتنيات للإعارة. فيقوم المرمّمون بفحص كل المقتنيات المراد إعارتها ثم يقوم المسجلون بفحص أي قيود قانونية خاصة بخروج تلك المقتنيات خارج المتحف (Buck, 1998: 177). ويتم توثيق عملية الإعارة أو الاستعارة بشكل عام بحيث يتعرف كل من المُعير والمستعير على كافة التفاصيل الخاصة بالاتفاقية؛ ولذا، يجب توحيد صياغة الاتفاق بين كلاهما وتوثيقه.

التبادل: تلجأ بعض المتاحف إلى مبادلة بعض مجموعاتها أو مقتنياتها، وذلك لوجود بعض المقتنيات المكررة الكثيرة، وفي الوقت ذاته وجود نقص في بعض المقتنيات الأخرى التي تساعد في استكمال أفكار معينة؛ لذا، تتواصل المتاحف مع بعضها بعضًا أو مع المؤسسات الاكاديمية لإتمام عملية التبادل. ولا بد من كتابة الاتفاق المتعلق بعملية التبادل، وأن تحفظ جميع الوثائق المتعلقة به في سجل الاقتناء الخاص بالمتحف (Buck, 1998: 179).

الهدايا والتبرعات: وهي من أكثر مصادر الاقتناء، إذ يسعى كل متحف للحصول على مقتنياته من خلال تلك الوسيلة. والهدايا قد تكون غير مقيّده أو دون التزام، وفي بعض الحالات تكون مقيّدة ببعض الاشتراطات من قبل الشخص المانح، وعلى المتحف أن يقوم بعمل توازن بين رغبات المانح وبين سياسات المتحف. (Buck, 1998: 157).

٢- سياسة التسجيل والتوثيق المتحفي

ترى اللجنة الدولية للتوثيق المتحفي المنبثقة من مجلس المتاحف الدولي أن توثيق المجموعات المتحفية ضرورة إلزامية، ولا يمكن أن نعد أي مقتنيات لا تتوافر فيها الوثائق الكافية مجموعات متحفية، فالوثائق هي الإثبات الوحيد إذا ما كانت تلك المقتنيات مجموعات متحفية أم لا.

وبدون توثيق المقتنيات لن نستطيع توفير الحماية والعناية المطلوبة لها، ولن يستطيع المتحف إثبات ملكيته للمقتنيات المعروضة، وتقل القيمة العلمية لها الخاصة بالبحث والتفسير والاطلاع. ووفقًا لمتطلبات القواعد المنظمة لمجلس المتاحف الدولي لا بد للمجموعات المتحفية أن توثّق وفقا للمعايير المهنية المعتمدة، وفي حالة عدم وجود توثيق لهذه المقتنيات لا يوجد أي هوية لها.

ومعلومات المقتنيات المتحفية لا بد أن تُسجل في شكل كتابي أو رقمي في النظام الإلكتروني للمتحف، أو كليهما، وأن تكون متاحه سهلة الوصول للموظفين والباحثين والجمهور.

ويستفيد من قواعد بيانات المتاحف موظفو المتحف مثل: الأمناء، والآثاريون، وموظفو الأرشيف، ومصممو

المعارض، والمرممون، والباحثون، وكذلك الزوار؛ فلكل هؤلاء الحق في الوصول الي تلك المعلومات بالحد الذي يتناسب مع قواعد المتحف.

من فوائد التسجيل والتوثيق المتحفي أنه يعد من الأدلة المهمة على ملكية المتحف للمقتنيات والمجموعات التي يقتنيها المتحف والتي تنتقل ملكيتها مباشرة للمتحف، وإتاحة معلومات كافية عن القطعة وهويتها والوصول الكامل لها مثل: تاريخ القطعة، ومصدرها، وظروفها، وحالتها، وأساليب الترميم والصيانة التي تمت لها من قبل. وتسجيل القطعة يعد رقم هوية يتم التعرف عليها من خلاله، ومن ثَمَّ تدخل في مسار الدراسة والعرض والتخزين والإعارة. كما يساعد في سهولة الوصول لموقع المقتنيات داخل العرض أو المخازن، ويساعد في استعادة المقتنيات المسروقة.

خصائص سياسة التسجيل والتوثيق في المتاحف (Avaro, 2011)

أ- تعتمد قيمة المجموعات على نوع الوثائق المرتبطة بها، والتي تسهّل إمكانية الوصول إليها وضمان سلامتها.

ب- يجب أن تحفظ البيانات الخاصة بالمجموعات المتحفية في بيئة آمنة، وأن تدعم نظام استرجاع البيانات بسهولة من قبل موظفي المتحف والمستخدمين.

ج- أن يُحدِّد كل متحف المعايير والإجراءات المتبعة في أعمال التوثيق، مع احترام البيئة القانونية والأخلاقية التي يعمل فيها المتحف.

د- ضرورة الالتزام بالمعايير الدولية والمتطلبات المحلية في أعمال التسجيل والتوثيق، ما أمكن.

هـ- سهولة الوصول الفعّال إلى المعلومات من قبل المستفيدين، مع وضع ضوابط للوصول إلى المعلومات المقيّدة أو السرية.

و- اتخاذ الاحتياطات الأمنية للحفاظ على المعلومات، وضمان فاعلية نظام الاسترجاع.

٣- صيانة المجموعات المتحفية وحفظها وعرضها

تلجأ المتاحف إلى تنفيذ الكثير من المبادئ العلمية لحفظ المقتنيات المتحفية في بيئتها المناسبة للتخزين أو العرض المتحفي، ورغم ذلك لا توجد متاحف تستطيع أن تمنع عوامل التلف بشكل تام، لكن يمكن أن تقلل من تلك العوامل من خلال التحكم فيها.

وحماية المجموعات وصيانتها تحتاج إلى الاستعانة بالمتخصصين، ومراكز ومؤسسات دولية متخصصة في الصيانة، ولا بد من معرفة أسس ومبادئ العناية بالمجموعات المتحفية، مثل: التعرف على عوامل التدهور، وإيجاد حلول متكاملة للحفاظ على المجموعات والإدارة لمخاطر التلف البيولوجي، والإدارة المستدامة لمخاطر الإضاءة والملوّثات والحرارة والرطوبة، والترميم والصيانة الوقائية، إضافة إلى التعرف على معايير الرطوبة والحرارة والتلوث والإضاءة، والبيئة المتحفية.

٣-١ سياسة تخزين المجموعات المتحفية

وتتم هذه المرحلة من خلال وضع المقتنيات المتحفية على الرفوف الدائمة في منطقة التخزين، من خلال مرحلتين؛ الأولى، تخصيص رفوف دائمة لوضع المقتنيات؛ والثانية، إدخال كل مقتنى على قاعدة البيانات الخاصة بالمتحف. وينبغي أخذ الاحتياطات الآتية عند تخزين المجموعات المتحفية:

- أن يكون المخزن المتحفي في الدور الأرضي.
- استخدام كاميرات مراقبة بزاوية ٣٦٠ درجة تعمل على مدار ٢٤ ساعة، طوال أيام الأسبوع؛ لرصد أي شخص يدخل منطقة التخزين.
- تخصيص أبواب فولاذية تعمل ببصمة اليد.
- عدم السماح بالوصول إلى منطقة التخزين، إلا لبعض الموظفين أصحاب العلاقة.
- استخدام عدد قليل من الأبواب لتوفير الحماية اللازمة للمقتنيات المخزنة.

- عدم وجود أي نوافذ بالمخازن.
- تخزين بعض المقتنيات ذات القيمة الثمينة في حاويات وصناديق أكثر تأمينا، وأكثر ملاءمة لبيئة التخزين.
- استخدام أجهزة الترطيب وأجهزة قياس الرطوبة النسبية في منطقة التخزين.
- استخدام أجهزة قياس درجة الحرارة داخل منطقة التخزين، بحيث تكون درجة الحرارة المثالية في منطقة التخزين ٢٠ درجة مئوية والرطوبة ٥٠ ٪ (Okumura, 2015).
- تخزين المقتنيات الصغيرة في صناديق وأدراج وعلب صغيرة.
- استخدام مواد للتخزين من مواد مقاومة للحريق إضافة الي تغطية الجدران الداخلية الخشبية بالجص لمنع وصول الحرائق إليها.
- تركيب أجهزة إنذار تعمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع للكشف عن الحرائق أو دخول غير مصرح به.
- استخدام إضاءة LED بحيث لا تتجاوز حدة الإضاءة 200 lux.
- استخدام وحدات تخزين ورفوف وأدوات التخزين من المعدن المقاوم للصدأ.

٣-٢ السياسات المتّبعة في العرض المتحفي (حسين، ١١٨-١٢٥)

لكل متحف الحرية في اختيار سياسة عرض المجموعات بالطريقة التي تتناسب مع هدف المتحف، ونوع المقتنيات التي يملكها، وكذلك الإمكانات المتاحة. ويمكن أن يطبق المتحف سياسة العرض الحر أو العرض داخل خزانات عرض، أو كلاهما. فالعرض الحر: يقصد به عرض المقتنيات المتحفية الكبيرة على قواعد مناسبة وعلى حوامل.

ومن عيوب العرض الحر أنه يعرض المقتنيات للمس أو الخدش من قبل الزائرين، ويؤثر في عملية النظافة اليومية والدورية بالمتحف، والخوف من تسرب المياه إلى المعروضات، والتعرّض للملوثات البيئية والحشرات، والتعرض للتغيرات المباشرة المستمرة في درجات الحرارة والرطوبة. أما العرض داخل خزانة فمن مميزاته أنه يعطي حماية للمقتنيات الأثرية من احتمالات التلف السريعة، وأهمها غازات التلوث الجوي والأتربة. ولكن من عيوبه التأثير على المواد العضوية المعروضة بالتلف الضوئي الذي يصدر من الأشعة فوق البنفسجية التي تؤدي بمرور الوقت إلى تلف هذه المقتنيات، وبخاصة المقتنيات العضوية ذات الأصل السليلوزي مثل المخطوطات والنسيج.

ومن الشروط الواجب توافرها في خزانة العرض الجيدة، أن تتميز بالثبات على أرضية صلبة، ومن الأفضل أن تنتقل كوحدة إذا ما حدث أي تحرك أرضي (زلزال مثلا)، وأن تكون المواد المشيّدة منها لا تعطي صدى صوت، وعدم وجود فجوات بين الأبواب والإطارات، أو في زجاج خزانة العرض وذلك للحد من الأتربة والحشرات والتلوث الجوي. وينبغي توافر المواد الماصّة للرطوبة وغيرها، وكذلك استخدام التكييف المركزي داخل قاعة العرض، واستخدام المرشحات الخاصة الماصّة للأتربة والملوثات الجوية، وأن تكون المواد الداخلة في تشييد خزانة العرض خاملة كيميائيًا؛ كي لا ينتج عنها تفاعل مع المواد المعروضة مع تغيير الظروف المحيطة.

- من أساليب العرض المفضلة لحماية القطع المتحفية هو أسلوب العرض حسب الخامة بأنواعها وتسلسلها التاريخي، والذي يمكّن القائمين على المتحف من التحكم في درجات الحرارة والرطوبة والضوء، المثالية للمقتنيات المتحفية، على عكس أن يكون داخل القاعة الواحدة مقتنيات من خامات مختلفة مثل الأخشاب مع المعادن والأحجار، فلكل مادة ظروف الحفظ الخاص بها. ووضع الاحتياطات اللازمة لحماية المواد المعروضة من التلف، والسرقة، والحرائق، والجفاف، والشمس، والغبار، وخصوصًا المعروضات الدائمة.

٤- سياسة التعامل مع زوار المتحف

ينبغي وضع حواجز تجعل الجمهور يشاهد المعروضات عن بعد؛ ما يتيح الرؤية لأكبر عدد ممكن من الزائرين. ومراعاة المقاييس والنسب داخل القاعات، ما يساعد على انتظام حركة الجمهور داخلها. وتسهيل عملية الدخول والخروج من المتحف في مسار زيارة محدد ومناسب لأسلوب العرض المتبع في قاعات المتحف.

مراعاة تكوين الفراغات المتناسقة، وذات الحجم المناسب الذي يتوافق مع حجم المعروضات؛ ما يحقق السهولة والمتعة للزائرين عند مشاهدة المقتنيات المتحفية المعروضة. إضافة إلى الاهتمام بمحاور حركة الزوار داخل المتحف واختيار أسلوب الحركة المناسب لطبيعة المعروضات، والحرص على عرض المقتنيات بطريقة شيّقة وممتعة للزائرين.

والسماح للزوار بدخول المتحف والخروج من مخرج واحد رئيس، ويتم مراقبة هذا الباب، وبالنسبة للموظفين يسمح لهم الدخول من مداخل خاصة بعيدة عن مداخل الزوار، ووضع اللوائح التي تمنع زوار المتحف من التعامل مع المقتنيات المعروضة أو لمسها.

٥- سياسات التحكم في البيئة المتحفية

ويقصد بذلك السياسات والإجراءات التي يتخذها المتحف للتحكم في العوامل البيئية، داخل قاعات العرض أو التخزين، مثل التحكم في الإضاءة والحرارة والرطوبة والملوثات الجوية، حتى لا تؤثر على حالة المقتنيات بمرور الزمن.

٦-١ الاحتياطات اللازمة لحماية المجموعات المتحفية من الإضاءة المتلفة

الإضاءة سواءً كانت طبيعية أو صناعية تعد من أهم العوامل التي تبرز نجاح المتحف في القيام بوظيفته العملية، وقد تنوّعت في الآونة الأخيرة أساليب الإضاءة الصناعية، كما تنوّعت وسائل الإضاءة المختلفة بالمتاحف. كما يجب أن تكون وحدات الإضاءة المستعملة في إضاءة المتاحف وصالات عرض الأعمال الفنية قادرة على إعطاء التأثيرات الضوئية المناسبة الخاصة بطبيعة المعروضات.

وتكمن الخطورة في الضوء الطبيعي المتمثل في أشعة الشمس، والضوء الصناعي المتمثل في المصابيح الكهربية، فيما تحتويه هذه المصادر الضوئية من أشعة ضارة، وبخاصة الأشعة فوق البنفسجية التي تتسبب في تلف المعروضات المصبوغة بالألوان المختلفة أو المعروضات الملوّنة بأكاسيد الحديد المختلفة، كما أن هذه الأشعة تتسبب في تلف التركيب الفيزيائي للمعروضات ذات الطبيعة العضوية التي تتحول بمرور الوقت إلى مواد ضعيفة فاقدة التماسك.

وتتمثل الأضرار المباشرة للضوء في اضمحلال الأوراق واصفرارها، وزوال الألوان والنقوش والأحبار الحساسة للضوء؛ نظرًا لعمليات الأكسدة الضوئية وهو تلف غير عكسي[٤]. كما تؤدي إلى تحلّل التراكيب الجزيئية للمواد العضوية وتكسيرها؛ فتضعف ألياف النسيج والأوراق والجلود وغيرها. وقد يكون الضوء هو سبب هذا التحلل المباشر أو نتيجة للتفاعلات غير المرغوب فيها في وجود الضوء، كما في حالة تحلل لجنين الورق بتأثير الأشعة فوق البنفسجية. وتؤدى التأثيرات الحرارية للضوء إلى تنشيط تفاعلات الهدم الكيميائية، كذلك؛ ما ينتج عنها من تأثيرات الجفاف ومظاهره المختلفة.

ومن أهم الاحتياطات التي يجب على إدارة المتحف مراعاتها ما يأتي:

- عدم استعمال الإضاءة المباشرة من ضوء النهار أو ضوء الشمس، واستعمال الإضاءة غير المباشرة مثل الإضاءة المنعكسة من حوائط بيضاء.
- في حالة المقتنيات الحساسة للضوء يُراعى عدم استخدام مصابيح الفلورسنت العادية حيث أنها تعطى الأشعة فوق البنفسجية التي تؤدى إلى تأثر درجة اللون وضعف بنية المقتنيات المتحفية. وفى حالة استخدام هذه المصابيح تستخدم مصابيح «فيليبس ٣٧» كونها تحتوي على أقل نسبة من الأشعة فوق البنفسجية (نحو ٤٠ ليومن).

- يراعى استخدام المصابيح الباردة بدلًا من المتوهّجة؛ حتى يمكن تلافي ارتفاع درجة الحرارة.
- التحكّم في الإضاءة الطبيعية، باستخدام الستائر المتحركة على النوافذ وفتحها عند اللزوم فقط.
- قد تستخدم أجهزة للتحكم في أشعة الشمس التي تتسرب داخل قاعات العرض، واستخدام أجهزة قياس لوحدة الضوء مثل جهاز Lux Meter لكي يقيس حساسية الضوء على المعروضات داخل خزانات العرض وخارجها.
- التحكّم في زمن التعريض مثل عرض القطع الحساسة لفترة مؤقتة، وليس بشكل دائم، ووضع ستائر على خزانات العرض ترفع عند المشاهدة، وغلق الإضاءة أوقات غلق المتحف، واستخدام أنظمة غلق الإضاءة اوتوماتيكيًا.

٦-٢ الاحتياطات اللازمة لحماية المجموعات المتحفية من الحرارة والرطوبة

لكي تستطيع المتاحف أن تتحكم في درجة الحرارة والرطوبة النسبية في مخازنها أو حتى في قاعات العرض تستخدم عدة أدوات تستطيع من خلالها قياس الرطوبة والحرارة بشكل يومي أو أسبوعي أو شهري أو سنوي، ومنها الهيجروميتر الجاف والمبلّل.

من أهم الاحتياطات التي يجب على إدارة المتحف مراعاتها للتحكم في الرطوبة والحرارة ما يأتي: (Sonoda, 2015)

- غلق كافة النوافذ والأبواب مرة واحدة، واستخدام مادة السيليكاجل داخل خزانات العرض، إذ تعمل هذه المادة على امتصاص الرطوبة الزائدة.
- متابعة مؤشر الرطوبة والحرارة بشكل منتظم كل أسبوعين، من خلال التواصل مع مجموعة من العاملين بالمتحف، مثل: المرممين، وأمناء المخازن، والفنيين، المسؤولين عن أجهزة المتحف.

٦-٣ الاحتياطات اللازمة لحماية المجموعات المتحفية من الملوثات البيئية

- لا تفتح الأبواب أو النوافذ إلا في حالات الضرورة فقط.
- تثبت فلاتر لتنقية الهواء الوارد وهذه المرشحات تستخلص الملوثات الغازية والجسيمات وتمنعها من دخول المخزن.
- وضع المواد الأرشيفية داخل صناديق، والخرائط داخل حافظات من مواد خالية من الحموضة.
- استخدام مرشحات الهواء مع مرشحات الكربون النشط لكي يزيل الجسيمات الضارة من الهواء.
- استخدام بغض الأغلفة لحماية المقتنيات على الرفوف، وهي مواد خالية الحموضة «Free Acidic».

٦- السياسات الأمنية وإدارة المخاطر للمجموعات المتحفية

كثيرًا ما يواجه مديرو التراث الثقافي والقائمون على رعايته حاجة ماسّة لتحديد الأولويات والاختيارات لاستخدام الموارد المتاحة والمتوافرة عند التخطيط، وعند اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية كل من المجموعات المتحفية، والمباني والمعالم والمواقع التراثية بهدف ضمان حسن الوصول إليها، واستمرارية استخدامها على المدى الطويل. وهو ما يعني أن عليهم أن يقرروا الاختيار ما بين خيارات متعددة، مثل: رفع مستوى الأمن ضد السرقة والتخريب، أو تحسين مستوى صيانة المباني للحد من تسرب مياه الأمطار، أو تركيب أنظمة لتكييف الهواء وتبريده في المخازن التي تحتوي على المقتنيات الأثرية، أو تكليف جهات مختصة بمحاربة الأفات، أو تركيب أنظمة إنذار للحرائق وإخماده تلقائيًا عند نشوبه، أو وضع خطة لمواجهة الكوارث بأشكالها المتعددة، وتنفيذ تلك الخطة، مثل: (الفيضانات، والزلازل، والنزاعات المسلحة..إلخ.)، أو بناء مرافق جديدة للتخزين، أو شراء مواد تعبئة وتغليف ذات نوعية تخزين جيدة، أو تعزيز طرق الحفظ والصيانة، وما إلى ذلك. (جونيور

٢٠١٦ : ٨). وهنا تلعب السياسات والإجراءات الأمنية دورًا مهمًا في توفير البيئة الآمنة من خلال حماية المقتنيات المتحفية وسلامتها؛ سواءً المعروضة منها أو المخزّنة، وسلامة موظفي المتحف وسلامة الزوار، إضافة إلى سلامة المتحف وملحقاته أثناء الأزمات والكوارث.

٦-١ إجراءات السلامة للمجموعات المتحفية

ما يلي: (Hidaka, 2015)

- يزوّد المتحف بكاميرات مراقبة تغطي جميع مرافق المتحف، مثل: المداخل، ونقاط الخروج، والمعارض، ومعامل الترميم، والمخازن، ومكاتب الموظفين، ومرافق المتحف، والمنطقة المحيطة بالمتحف - بمراقبة الزوار والموظفين أثناء وجودهم في منطقة المعارض وخارجها خلال ساعات العمل وبعدها.
- حظر الدخول إلى بعض الأماكن في المتحف إلا للموظفين أصحاب العلاقة، مثل مكاتب الموظفين أو منطقة المخازن أو معامل الترميم أو المكتبة ويتم الدخول إليها باستخدام بطاقات ممغنطة تقنيًا.
- تعد منطقة المخازن هي الأشد تأمينًا، ومن غير المسموح لأي شخص الدخول إليها إلا للأفراد المخصص لهم الدخول من قبل المتحف، ولا يسمح للزوار الدخول نهائيا إلى منطقة المخازن.
- يتم تسليم جميع بطاقات الدخول الإلكترونية إلى مكتب الأمن قبل مغادرة المتحف وكذلك المفاتيح المعدنية.
- من التسهيلات الأمنية التي يجب توافرها داخل المتاحف: إنذار الحريق، وأجهزة الإطفاء، وعلامات للخروج، ومكبرات الصوت.
- تخصيص ميزانية لإدارة المخاطر بالمتحف.
- تدريب أفراد الأمن على أنظمة مقاومة الكوارث وأنظمة الاخلاء.

٦-٢ خطط الإخلاء وإدارة المخاطر والكوارث

يتم نشر خطط التدريب الخاصة بعمليات الإخلاء لتدريب الموظفين والزوار لتدريبهم على كيفية المواجهة والتعامل مع أي خطر، وأي الأدوات التي سوف يستخدمونهما في أوقات الأزمات. وتساعد خطط الإخلاء والطوارئ على تقليل التهديدات والمخاطر التي قد تواجه المتاحف خلال أوقات الكوارث، ويقع على المتحف عائق مسؤولية التصرف والتحرك لحماية الزوار والمباني والمجموعات.

٧- المتحف الوطني بالرياض، دراسة حالة

يقع المتحف الوطني في الجانب الشرقي من مركز الملك عبدالعزيز التاريخي، بحي المربع بمدينة الرياض، بجوار قصر الملك عبدالعزيز (المربع)، بُني على أرض تبلغ مساحتها نحو ١٧٠٠٠ متر مربع، أما المساحة الإجمالية لمبانيه نحو ٢٨٠٠٠ متر مربّع. وقد افتتحه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في العام ١٤١٩هـ، ضمن الافتتاح الكبير لمركز الملك عبدالعزيز التاريخي، بمناسبة مرور مائة عام على دخول الملك عبدالعزيز الرياض في العام ١٣١٩هـ. ويعتمد المتحف في مجموعاته المتحفية على مواقع الحفريات في مناطق المملكة المختلفة، ومن البعثات العلمية، وعلى الإهداءات من المواطنين، أو التبادل مع المتاحف الإقليمية الأخرى، وكذلك على المقتنيات التي يتم استردادها من الخارج.

تركز إدارة المجموعات في المتحف الوطني على العناية بالمقتنيات المتحفية والاهتمام بحالتها وسلامتها المادية والشكلية على المدى الطويل، كما تهتم بسياسات الحفاظ عليها، واستخدامها والاحتفاظ بسجلاتها بوصفها الوسيلة الوحيدة لدعم المتحف في النهوض بالرسالة المنوطة به والوصول إلى أهدافه، مع تكوين قواعد بيانات تساعد الباحثين والمختصين في إعداد التقارير والمراجع عن المقتنيات المعروضة والمخزنة بالمتحف.

٧-١ مكوّنات المتحف

- البهو الرئيس.
- قاعات العرض، وعددها ثمان قاعات عرض دائم.

- قاعة عروض مؤقتة، وقاعة مخصصة للتوسع المستقبلي.
- المكاتب الإدارية.
- المرافق الفنية، وهي مكونة من: مخازن المقتنيات، والمختبرات.
- عدد القطع المعروضة في المتحف حاليا ٣٧٠٠ قطعة أثرية وتراثية، موزعة على القاعات.
- إجمالي خزائن العرض (٢٢١) خزانة.
- إجمالي الوسائل التصويرية (٩٠٠) وسيلة.
- إجمالي الأفلام والمؤثرات الصوتية (٤٥) فيلمًا.
- إجمالي المجسمات (٤٥) مجسمًا.

٧-٢ قاعات العرض المتحفي

تمثّل قاعات العرض الثمانية المقسمة بحسب الموضوعات تطور شبه الجزيرة العربية الطبيعي، والإنساني، والثقافي، والسياسي، والديني؛ حسب سيناريو العرض المتحفي، وصولًا إلى تطور المملكة العربية السعودية بأطوارها الثلاثة.

تتوزع قاعات العرض في المتحف الوطني في الطابقين الأرضي والأول، وتحوي معروضات متنوعة من المقتنيات الأثرية والوثائق والمخطوطات ولوحات العرض، إضافةً إلى استخدام وسائط العرض المتعددة وأفلام المحاكاة، وكذلك الأفلام الوثائقية والعلمية.

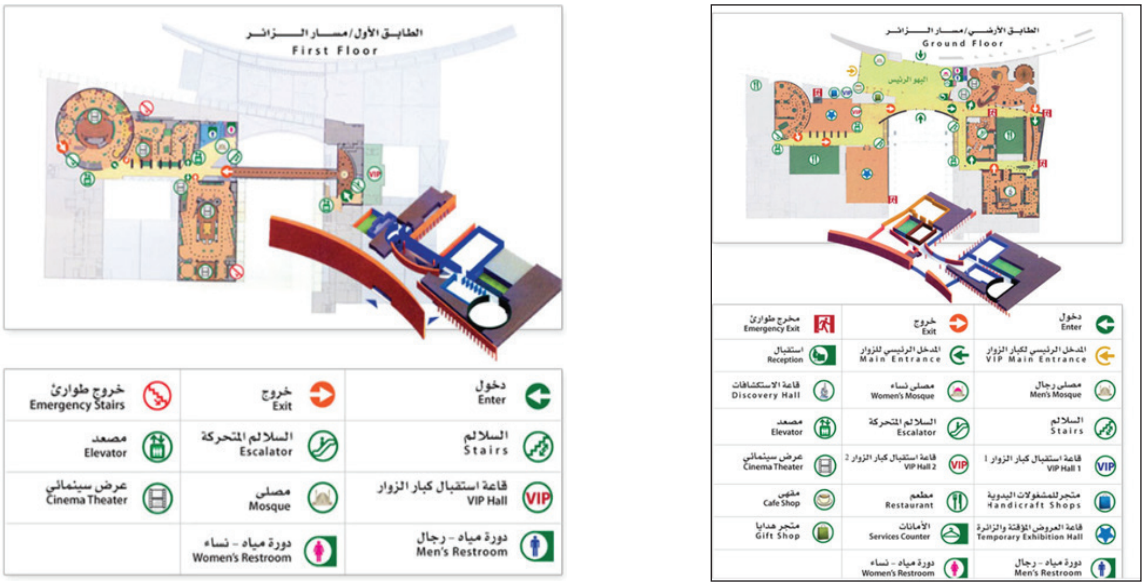

اللوحة ١: مسار الزيارة بالمتحف الوطني

اللوحة ٢: المشاركة في المعارض (معرض روائع آثار المملكة)

اللوحة ٣: معرض للآثار المستردة بالمتحف الوطني

يمتاز المتحف الوطني بتكامل معروضاته وتقديم موضوع متسلسل عن بيئة المملكة العربية السعودية وتاريخها وحضارتها، منذ عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث، كما تنفرد كل قاعة من قاعاته الرئيسة بتقديم عرض موضوعي مستقل ومتكامل.

يتكون المتحف الوطني من ثماني قاعات رئيسة، وقاعتين للعروض الزائرة والمؤقتة، وهي مرتبة ضمن تسلسل تاريخي متتابع، ووفق تصميم معماري يراعي ترتيبها الزمني، ويقدم للزائر بيئات معمارية مختلفة تسهم في استمتاع الزائر بجولته، وتحد من الأثر السلبي لتكرار الأشكال المعمارية في قاعات المتحف.

تم تصميم القاعات باستخدام أسلوب Black Box مع استقلالية الخدمات الخاصة بالعروض المتحفية (كهرباء، نظام تحكم، إنارة) عن خدمات المبنى الأساسية في القاعات والممرات المحيطة، أي إنه يمكن تغيير أي قاعة بكل عناصرها المتحفية وديكوراتها، دون التأثير في الأجزاء الأخرى في المتحف.

٧-٣ السياسات والإجراءات المتبعة مع المجموعات المتحفية في المتحف الوطني

(http://nationalmuseum.org.sa)

سياسة التعامل مع زوار المتحف:

يقوم المتحف الوطني وبشكل مستمر طوال العام بالتعريف بالمتحف للجمهور، من خلال استقبال طلبات الزيارات، والتنسيق مع الجهات الطالبة للزيارة وجدولة الزيارة حسب الأوقات المناسبة للزيارات، واستقبال ومرافقة وتقديم الشرح لزوار المتحف بجميع فئاتهم من قبل مسؤولي ومسؤولات المتحف، وكذلك تقديم الإهداءات والمطبوعات لهم، ومراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن بتأمين كراسي متحركة للتنقل داخل المتحف ومرافقتهم، كما خصص المتحف قاعتين للمعارض الزائرة والمؤقتة، هما القاعة التاسعة والعاشرة، إضافة إلى إقامة العديد من المعارض المصورة في بهو

اللوحة ٤: تأمين المداخل والمخارج للمتحف

اللوحة ٥: عمل حواجز حول المعروضات لمنع اللمس من الزوار

المتحف.

وضع حواجز تجعل الجمهور يشاهد المعروضات عن بعد؛ ما يتيح الرؤية لأكبر عدد ممكن من الزائرين. وتسهيل عملية الدخول والخروج من المتحف في مسار زيارة محدد ومناسب لأسلوب العرض المتبع في قاعات المتحف الوطني بالرياض. وتم وضع اللوائح التي تمنع الزوار من التعامل مع المقتنيات المعروضة أو لمسها.

٧-٣-١ السياسات الأمنية وإدارة المخاطر بالمتحف الوطني بالرياض

- توجد كاميرات مراقبة داخل المتحف وخارجه، وكذلك على الطرق المؤدية للمتحف وبشكل مكثف، ومنها كاميرات متحركة تدور بحركات دائرية.
- مراقبة تليفزيونية لجميع القاعات من الداخل، وكذلك خارج المتحف، عند مدير المتحف، وحجرة

اللوحة ٦: التحكم البيئي من خلال التكييف المركزي، والتحكم في التلوث، ودرجات الحرارة والرطوبة، وعند تصميم المعارض داخل خزانات الحفظ.

مخصصة للمراقبة وعند استعلامات المتحف.

- توجد أماكن طفايات للحرائق في معظم أركان المتحف وعند مخارج الطوارئ.
- على اتصال مباشر مع الأمن العام وشرطة الطوارئ، وتبعد نحو ١٠ دقائق من المتحف.
- يتميز المتحف الوطني بمخارج الطوارئ المتعددة في معظم قاعات المتحف.
- تأمين خزانات العرض بأجهزة إنذار ضد السرقات.

٧-٣-٢ سياسات التحكم في البيئة المتحفية

- يوجد تكييف مركزي بالمتحف، بشكل متميز، ويتم الاعتماد عليه بشكل كامل في درجات الحرارة والرطوبة.
- مرشحات لتنقية جو المتحف من الملوثات الجوية.

٧-٣-٣ السياسات المتبعة في العرض المتحفي

- الإضاءة فى أغلبها إضاءة صناعية، وفى بعض القاعات استخدمت الإضاءة المختلطة الطبيعية والصناعية التي تعتمد على المصابيح، وتوجيه الإضاءة بشكل غير مباشر لخزانات العرض والمعروضات.
- توجد أماكن سيارات لذوي الاحتياجات الخاصة وتحديد مسار للزيارة من خلال وضع بعض العيون الضوئية في اتجاه مسار المتحف.
- ينتهج المتحف أسلوب العرض الحر للمقتنيات المتحفية، بجانب العرض داخل خزانات عرض مناسبة للمقتنيات المعروضة داخلها.

النتائج

- تساعد المتاحف على نمو الفهم الجيد للهوية الوطنية وتعزيزه.
- عند اقتناء قطع متحفية جديدة لا بد أن تتوافق مع رسالة المتحف، والمجموعة المتحفية المعروضة، وأن تكون متوافقة مع مبادىء الأيكوم المعتمدة.
- لا تحظى العديد من متاحفنا بالاهتمام الكافي؛ ابتداءً من طرق الجمع، والتصنيف، والتسجيل، والتوثيق للمجموعات.
- بدون توثيق المقتنيات، لن نستطيع توفير الحماية والعناية المطلوبة لها، ولن يستطيع المتحف إثبات ملكيته لها.
- لكل متحف الحرية في اختيار سياسة عرض المجموعات بالطريقة التي تناسب هدف المتحف، ونوع المقتنيات التي يملكها، وكذلك الإمكانات المتاحة.
- السياسات المتحفية لها دور مهم في توفير البيئة الآمنة، من خلال حماية المقتنيات وسلامتها؛

سواءً المعروضة منها أو المخزّنة، وكذلك سلامة موظفي المتحف والزوار.

- تتنوّع السياسات الأمنية في المتحف الوطني بالرياض؛ إذ يتم استخدام كاميرات المراقبة داخل المتحف وخارجه، وفي قاعات العرض، وكذلك استخدام أجهزة الإنذار ضد السرقات. والمتحف على اتصال مباشر مع الأمن العام وشرطة الطوارئ.
- يعتمد المتحف على استعمال الإضاءة الطبيعية والإضاءة المختلطة في بعض القاعات.
- توجد أماكن سيارات لذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديد مسار للزيارة، بوضع بعض العيون الضوئية في اتجاه مسار المتحف.

التوصيات

- توعية العاملين في مجال المتاحف بأهمية المتاحف، وأدوارها، ووظائفها تجاه مجتمعاتها، وكيفية إدارة مجموعاتها، وفق الاعتبارات الدولية التي تم اعتمادها من المجلس الدولي للمتاحف.
- تشجيع البحوث والدراسات العلمية في مجال المتاحف وإدارة مجموعاتها، واستمرارها، وذلك لندرتها داخل المملكة العربية السعودية.
- يجب على كل متحف أن يكون لديه وثيقة إرشاديه مرفقًا بها الخطط المستقبلية والأهداف التي ينوي المتحف تنفيذها في المستقبل.
- ضرورة وجود خطط بعمليات الإخلاء وتدريب الموظفين والزوار على كيفية المواجهة والتعامل مع أي خطر، وفي أوقات الأزمات والكوارث.
- ضرورة وضع أجهزة ضبط درجات الحرارة والرطوبة داخل قاعات المتحف.

اللوحة ٧: العرض الحر بالمتحف الوطني

اللوحة ٨: العرض داخل خزانات زجاجية

اللوحة ٩ أ، ب: يعتمد المتحف الوطني على الإضاءة الطبيعية والإضاءة الصناعية في قاعات العرض المتحفي (إضاءة مختلطة).

أ. د. عبداللطيف حسن أفندي: كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية. وكلية الآثار، جامعة القاهرة، مصر.

الهوامش:

(١) الهوية الثقافية: هي نظام من القيم والتصورات التي يتميز بها مجتمع ما؛ تبعًا لخصوصياته التاريخية والحضارية، وكل شعب من الشعوب البشرية ينتمي إلى ثقافة متميزة عن غيرها، وهي كيان يتطور باستمرار، ويتأثر بالهويات الثقافية الأخرى.

(٢) السياسات المتحفية: هي مجموعة الإجراءات والممارسات المهنية التي ينتهجها المتحف للتعامل مع المجموعات المتحفية، مثل: طرق الاقتناء، والعرض، والتسجيل، والتوثيق، والتأمين، وإدارة المخاطر، وطرق التحكم في البيئة المتحفية؛ وذلك وفق المعايير التي اعتمدها المجلس الدولي للمتاحف.

(٣) إدارة المجموعات المتحفية: يطلق مصطلح إدارة المجموعات على مختلف الوسائل القانونية والفنية والعلمية المتبعة في تجميع مجموعات المتحف وتنظيمها والبحث فيها والحفاظ عليها. وتركز إدارة المجموعات في المتحف على العناية بالمقتنيات والاهتمام بحالتها وسلامتها المادية والشكلية على المدى الطويل، كما تهتم بمسائل الحفاظ عليها واستخدامها والاحتفاظ بسجلاتها، بوصفها الوسيلة الوحيدة لدعم المتحف في النهوض بالرسالة المنوطة به والوصول إلى أهدافه.

(٤) أي تلف لا يمكن معالجته أو ترميمه، ولا يمكن إعادة المقتنى إلى حالته الأصلية.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية

حسين، سلوى حسين عبد الرحيم، ٢٠١٧، **نظم العرض المتحفي المعاصر**، مكتبة ملتقى جامعة دمشق الالكترونية، المكتبة العامة، مكتبة الإسكندرية.

خوسيه لويز بيدروسولي جونيور، ٢٠١٦، **دليل إدارة المخاطر للتراث الثقافي**، ترجمة ماري عوض، المركز الدولي لدراسة حفظ وترميم الممتلكات الثقافية (ICCROM).

المنظمة العربية للمتاحف، ٢٠١٧، **ميثاق الأيكوم للأداب والأخلاقيات المهنية بالمتاحف**-المجلس الدولي للمتاحف. (الأيكوم).

ثانيًا: المراجع غير العربية

Ambrose, T., & Paine, C. 2006. **Museum basics** (Second ed.). London: Routledge.

Avaro, A. A., Guichen, G. D., & Godonou, A. 2011. **Documentation of museum collections why and how: Practical guide. Documentation of Museum Collection: A Guide for Documentation Work for Museums in Developing Countries,** 1-23.http://epa-prema.net/documents/ressources/Practical-Guide-Documentation_eng.pdf

Buck, R. A., & Gilmore, J. A. 1998. **The new museum registration methods**, Washington, DC: American Association of Museums.

Hidaka, S. 2015. **A Systematic Storage of Materials**, Osaka: National Museum of Ethnology.

Ladkin, N. 2004. **Collections management**, Running Museum, a Practical Handbook.

Okumura, Y. 2015. **Management of audiovisual materials**, Osaka: National Museum of Ethnology.

Schommer, P. 1960. **Administration of museums. In The organization of museums: Practical advice**. Paris: Unisco.

Sonoda, N. 2015. **Preventive conservation. Lecture presented at Museums and community Development in National Museum of ethnology,** Osaka.

http://nationalmuseum.org.sa

http://icom.museum/the-vision/museum-defnition/.